

م. 9 - أحكام المفعول المطلق - اللغة العربية- المستوى الثالث (2)-

د. سليمان العيوني

سليمان العيوني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعاها بطريق اسلوب وحسن بيان. بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم في الدرس التاسع - 00:00:40

من دروس المستوى الثالث من مقرر اللغة العربية في اكاديمية زاد نشرحه باذن الله تعالى في سنة اربعين واربعمائة والف الكلام فيه موصول على ما بدأناه في الدرس السابق من الكلام على المفعول المطلق - 00:01:04

المفعول المطلق كما سبق في تعريفه هو المصدر المنصوب بعد فعله وعرفنا ان له فوائد واغراضها يؤتى به من اجلها فان دل على نوع ففائده بيان نوع الفعل وان دل على عدد ففائده بيان عدد الفعل - 00:01:23

والا كان معناه وفائدته التوكيد وللمفعول المطلق احكام اخرى ايضا ومن احكام المفعول المطلق ان المفعول المطلق لا يشترط فيه التنكير ولا التعريف ويصح ان يكون نكرة لقولك حفظ القرآن حفظا متقدنا - 00:02:00

ويصح ان يكون معرفا اما معرفا بالإضافة قوله حفظ القرآن حفظ المتقن او معرفا بالقولك حفظ القرآن الحفظ المتقن كل هذا جائز ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ورتل القرآن ترتيلها - 00:02:37

وتبتل نعم ترتيلها ورتل القرآن ترتيلها ورتبة مفعول مطلق جاء نكرة وقال سبحانه وتعالى فيعذبه الله العذاب الاكبر ويعذبه الله العذاب العذاب مفعول مطلق جاء معرفا بالوقت وقال سبحانه وتعالى - 00:03:16

وقد مكرروا مكره مكره مفعول مطلق. وقد جاء معرفا بالإضافة ويجوز في اللغة ان يقال ورتل القرآن الترتيل الجميل يعذبه الله عذابا كبيرا وقد مكرروا مكره مفعول مطلق. وقد جاء معرفا بالإضافة ويجوز في النحو فيجوز في

المفعول المطلق التنكير والتعريف فان سألت وقلت عرفنا ان المفعول المطلق من الاسماء المنصوبة - 00:04:37

فما الذي ينصبه؟ ما العامل الذي ينصبه الجواب هناك؟ الجواب على هذا السؤال في باب المفعول به فالذي ينصب المفعول المطلق هو الفعل او ما يعمل عمله الفعل هو الاصل - 00:05:07

في نصب المفعول المطلق وكذلك الاسماء الذي تعمل عمل الفعل تعمل عمل الفعل لها باب خاص في النحو لكن خلاصتها انها الاسماء التي يصح ان تتحذف - 00:05:32

وان تضع مكانها الفعال التي بمعناها الامثلة السابقة كل النواصي بل اغلب النواصي فيها افعال لقوله وكلم الله موسى تكليما مفعول مطلق نصبه الفعل كلما وكذلك رتل القرآن ترتيلها - 00:05:55

وحفظ القرآن حفظا ومن الاسماء التي تعمل عمل الفعل فتنصب المفعول المطلق اسم الفاعل لقولك انا حافظ للقرآن حفظا متقدنا انا حافظ. هذا اسم فاعل حافظ للقرآن حفظا وحفظ مصدر - 00:06:25

منصوب وقع بعد حافظ الذي هو اسم فاعل بمعنى الفعل احفظ فتقول انا حافظ مصدر منصوب باسم الفاعل حافظ ومن الاسماء التي

تعمل عمل الفعل المصدر لقولك يجب حفظ القرآن حفظاً متقدماً - 00:07:02

يجب حفظ القرآن حفظاً متقدماً وهذا مصدر منصوب وقع بعد حفظ يجب حفظ حفظاً متقدماً. يجب حفظ القرآن حفظاً متقدماً وحفظاً متقدماً من مصدر حفظ الاولى ومن ذلك الصفة المشبهة لها بباب خاص - 00:07:40

الصرف وكذلك في النحو الوصف الذي بمعنى اسم الفاعل ولكن ليس على وزن فاعل مثل جميل وقبيح قوي وضعيف وشجاع وجban نحو ذلك فتقول فلان شجاع شجاعة شديدة وفلان جميل جمالاً بارعاً - 00:08:08

وجمالاً منصوب بجميل شجاعة منصوب بشجاع قال سبحانه وتعالى والصفات صفاً مصدر منصوب بالصفات والصفات جمع صاف اسم فاعل الناصب هنا اسم الفاعل وقال تعالى فان جهنم جزاكم جزاء موفورة - 00:08:42

وجزاء مصدر منصوب بعد قوله جزاكم وجزاكم مصدر جزاء جزاً يجزي جزاء وهكذا اذن المفعول المطلق ينصبه الفعل او ما يعمل عمله ونكل كلامي ان شاء الله عن المفعول المطلق - 00:09:21

بعد هذا الفاصل فانتظرونا ان الدنيا دار ممال وفي زحمة الحياة وكثرة اشغالها وتشعب المؤليات قد يغفل المسلم عن ذكر الموت دار الآخرة فشرعت زيارة المقابر لتذكر بلقاء الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كن - 00:09:49

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة. ويحرم على المرأة قصد زيارة القبور لنبي صلى الله عليه وسلم لها عن ذلك. لكن لا حرج عليها ان تسلم على القبور. اذا مرت بها دون قصد الزيارة - 00:10:26

ومن اتي المقابر دعا بالدعاء المأثور. السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والmuslimin. وانا ان شاء الله للاحقون. اسأل الله لنا ولهم العافية. ويشرع الدعاء للموتى مستقبلاً قبلة لا القبور. ولا - 00:10:46

لا يقرأ للموتى الفاتحة ولا غيرها من القرآن. فان هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف الصالح يتتجنب الزائر البدع والمخالفات. كلهم الخدود وشق الجيوب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس - 00:11:06

من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ويحرم التمسح بالاضرحة والتبرك بها او الطواف حولها تقرباً الى الله. لكون ذلك من البدع والوسائل المفضية الى الشرك. فان طاف بالقبر ليتقرّب الى الميت - 00:11:26

فهو شرك اكبر. ولا يمشي على القبر ولا يجلس عليه. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجلس على القبور ولا تصلوا اليها. ويحرم الصلاة الى القبور او اتخاذها مساجد. فانه ذريعة الى الشرك - 00:11:46

وقد حذر عليه الصلاة والسلام من ذلك. ولا يسأل الموتى ولا يستغيث بهم. فان الدعاء عبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وصرف العبادة لغير الله شرك اكبر. قال تعالى - 00:12:06

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولوا هؤلاء شفاعونا. قل في السماوات ولا في الارض سبحان الله وتعالى عما يشركون باسم الله الرحمن الرحيم المفعول المطلق من اكثر اساليب العرب - 00:12:26

استعملا له امثلة كثيرة جداً عن العرب ووصل ذلك الى اساليب سمعانية واساليب مطردة كثيرة جداً من كثرته في كلام العرب انه جاءت مفاعيل مطلقة منصوبة بافعال محنوفة حذف مطرداً - 00:13:25

ومن هذه المفاعيل المطلقة التي لم يذكر معها فعلها قوله سبحان الله سبحان الله هذا مصدر ومن اراد الدقة فهو اسم مصدر معناه التنزيه والاصول الاول يسبح الله تسبيحاً بمعنى انزل الله تنزيها - 00:14:02

الفعل سبح مصدره تسبيحاً الا ان العرب ونزل القرآن الكريم بلغتهم اكثر ما يستعمله في ذلك الكلمة سبحان ما يقول تسبيحاً الله يقول سبحان الله وسبحان بمعنى تسبيح - 00:14:47

وال المصدر اذا خالف فعله صار اسم مصدر لا مصدر له وسبحان الله هذا مفعول مطلق منصوب بفعل محنوف لونطق يسبح الله سبحاننا لكن لا يستعمل ذلك عند العرب وانما يقول سبحان الله يعني اسبحه تسبيحاً - 00:15:16

وكذلك غفران الله غفرانك كذلك يعني اغفر غفراناً ومن ذلك معاذ الله او عياذ الله او عود الله فيها لغات ويأتي مضافاً ومن هنا قل معاذ الله او معاداً او عياذ الله او عياداً - 00:15:50

بمعنى اعوذ يعني اعوذ بالله معاذًا. واعوذ بالله عيادًا لكن المستعمل في اللغة ان يأتي هذا المصدر منصوبا على المفعول المطلق بلا فعلها يقال معاذ الله معاذ الله وكذلك ليك - [00:16:31](#)

وكذلك سعديك ليك هذا مصدر متثنى مضارف الى كاف الخطاب والاصل فيه الفعل لبى وباء مشددة لبى بمعنى اقام لبى لبوا لبى لبى لبى. المصدر هو اللب لبى لب لب - [00:16:59](#)

اللب الواحد لب اذا اردنا ان نثنى ماذا نقول لب ولب لببين نضيف لببين الى كاف الخطاب الاضافة ستوجب حذف دون الثنية فنقول في لببين ليك ليك فهذه ليك - [00:17:41](#)

هي مصدر الفعل لبى لب لبى مثنى ومضافا الى كاف الخطاب قلنا لبى بمعنى اقام لبى لب لب اقام يقيم اقامة طب ولببين يعني اقامتين وهذا يقول معنى ليك اقيموا على طاعتكم - [00:18:12](#)

مرة من بعد مرة لان الثنية هنا لا يراد بها حقيقة الثنية وانما يراد بها التكثير لان الثنية قد تأتي باللغة لمعنى التكثير لا لمعنى حقيقة الثنية لقوله فارجع البصر كرتين - [00:18:43](#)

ليس مرتين بل مرة من بعد مرة ولا تقوق العرب لابت ليك لا تصرح معه بالفعل وانما تأتي بالمصدر مفعول مطلقا بلا ذكر فعله لببيك ويعرّب مفعول مطلق وكذلك سعديك - [00:19:00](#)

يعني اسعدك سعديك هذا من لغة العرب وايضا لكترة المفعول المطلق في كلام العرب لان المصدر هو الفعل كما فهمنا من حيث المعنى كثري في كلام العرب حذفوا الفعل الناصب للمفعول المطلق والاكتفاء بالمفعول المطلق - [00:19:35](#)

يكتفون بالمفعول المطلق لانه يدل على فعله المحذوف ومن ذلك قولهم حمدا لله يعني احمد الله حمدا وشكرا يعني اشكر الله شكرنا او شكرنا لك يا فلان. يعني اشكرك شكرنا - [00:20:09](#)

وعجبًا يعني اعجب عجبًا وهذا كثير في كلامهم ومن ذلك حجا مبرورا وسعيا مشكورا يعني حججت حجا مبرورا وسعيت سعيها مشكورا فهذا كثير جدا في كلام العرب وما زال مستعملا على ذلك - [00:20:32](#)

اليوم وكلما كان عامل في المفعول المطلق محذوفا فان الذي يدل عليه هو المفعول المطلق نفسه لان المفعول المطلق بمعنى هذا الفعل المحذوف لقولك القادر قدوما مباركا يعني قدمت قدوما مباركا - [00:21:02](#)

او تقول له عودا حميده يعني عدت عودا حميده وهكذا وايضا مما ينبه عليه المفعول المطلق ان المفعول المطلق كما قلنا في تعريفه هو المصدر المنصوب بعد فعله يجوز في فعله المتقدم ان يكون - [00:21:41](#)

من لفظه ومعناه او يكون من معناه فقط يجوز ان يكون المفعول المطلق موافقا للفعل المتقدم في اللفظ والمعنى وان يكون موافقا له في المعنى فقط دون اللفظ ما معنى هذا الكلام - [00:22:18](#)

معناه طيبين ان شاء الله بعد الفاصل فانتظرونا نعم الله علينا كثيرة جدا لا نستطيع لها حصرا ولا نطيق لها شكرنا الا ان يوفقنا الله بذلك. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:22:42](#)

وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فإذا تجددت للعبد نعمة او اندفعت عنه نعمة فيستحب له ان يسجد لله شكرها. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور - [00:23:22](#)

او بشر به خر ساجدا شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط - [00:23:42](#)

له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله - [00:24:02](#)

على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد بسم الله الرحمن الرحيم قلنا من احكام المفعول المطلق ان المفعول المطلق - [00:24:22](#)

لابد ان يكون قبل فعله سواء فكان فعله موافقا له في المعنى واللفظ وهذا هو الاكثر كقولك حفظت القرآن حفظا حفظا حفظا

الحفظ مثل حفظ في المعنى واللفظ وقرأت قراءة - 00:25:09

وجلست جلوسا واما ان يكون الفعل موافقا للمفعول المطلق في المعنى دون اللفظ اللفظ عن الحروف قد تكون مختلفة الا ان المعنى واحد طبعا واحد في المعنى الاجمالي مثل ذلك - 00:25:36

ان يقال جلست قعودا او قعدت جلوسا القعود والجلوس في المعنى الاجمالي واحد وان كان هناك فرق بينهما في المعنى التفصيلي وهذا لو قلت قعدت جلوسا او جلست قعودا سنقول ان قعودا وجلوسا هنا مفعول مطلق - 00:26:04

ومن ذلك قمت وقوفا او وقفت قياما ومن ذلك قوله اغتسلت غسلا اغتسلت هذا الفعل اغتسل ما مصدره اغتسل يغتسلا مصدر اغتسال فلو قلنا اغتسلا اذا كان المصدر موافقا للفعل معنى ولفظا - 00:26:35

لكن لما قيل اغتسلت غسلا صار غسلا موافق لاغتسال في المعنى دون اللفظ نقول ان غسل المفعول مطلق وكذلك تكلمت المصدر تكلم يتكلم تكلما ويقول تكلمت كلاما والمصدر موافق للفعل لفظا ومعنى - 00:27:18

ولو قلت تكلمت كلاما الكلام ليس موافقا للتكلم من حيث الحروف ومع ذلك نقول انه مفعول مطلق وكذلك توضاً المصدر توضاً يتوضأ توضاً يقول توضاً فهو مفعول مطلق لكن الفعل والمصدر متواافقان في اللفظ والمعنى - 00:27:55

ولو قلت توضاً وضوءا فهو ايضا مفعول مطلق ولكنه موافق للفعل في المعنى دون اللفظ وهكذا ومن الاحكام التي تقال في المفعول المطلق ولعلنا نختتم بها الكلام عن المفعول المطلق - 00:28:28

وكنا اشرنا اليه من قبل من ان المفعول المطلق يجب ان يكون مصدرا الا ان هناك اسماء قد تلتبس بالمصدر يعني يكون في علاقة بينه وبين المصدر وتكتسب المصدرية منها فيجوز ان تنتصب على المفعولة المطلقة - 00:28:51

قد قدمنا مثالا من قبل على ذلك نحو ضربته خمسين ضربة او ضربته ثلاث ضربات فثلاثة مفعول مطلق كيف مفعول مطلق وهو عدد وليس مصدر؟ لانه اكتسب المصدرية من ذكر المصدر بعده ثلاث ضربات - 00:29:17

او ثلاثة ضربة ومن الاسماء التي تكتسب المصدرية فتنتصب على المفعول المطلق وهي في الاصل ليست مطلقا وهي في الاصل ليست مصدرها المصدر يعني صفاتيه فاذا قلت انتظرتك انتظارا طويلا - 00:29:40

انتظرتك انتظارا المطلق طويلا صفة للمفعول المطلق يجوز ان تقول انتظرتك طويلا فطاويلا كيف نعربها ما نقول نعت لان النعت يحتاج الى منعوت ما في منعوت - 00:30:11

وانما نقول مفعول مطلق هي في الاصل نعت لمصدر محذوف لما حذف المصدر قام النعت مقامه واخذ اعرابه فنقول حينئذ مفعول مطلقة ومن الاسماء التي تلتبس بالمصدر وتكتسب المصدرية وتنتصب على المفعول المطلق - 00:30:33

الله المصدر الالله التي يؤدى بها الفعل لقولهم ضربته صوتا ربطه صوتا صوت مفعول مطلق لان الصوت هو اداة الضرب صوتا الله المصدر ومن الاسماء التي تلتبس بالمصدر وتكتسب المصدرية وتنتصب على المفعول المطلق - 00:31:02

ما يضاف الى المصدر ما يضاف الى المصدر مثل كلمة كل وبعض ونحوهما وتقول احبك حبا شديدا حبا هذا طبعا مصدر ومفعول مطلق ثم تقول احبك كل الحب كيف نعرب - 00:31:39

يقول كل مفعول مطلق وهو مضاف الى المصدر مضاف اليه الالتباس الذي حدث بينه وبين المصدر انه اضيف الى المصدر او تقول انتظر بعد الانتظار وبعض صار مفعولا مطلقا لانه اضيف الى المصدر فاكتسب - 00:32:13

المصدرية منه وهكذا الخلاصة في ذلك ان المفعول المطلق يجب ان يكون مصدرا ثم انه ثم ان هناك اسماء قد تنوب عن المصدر في الانتصاب على المفعولة المطلقة هذه الاسماء يجمعها شيء واحد - 00:32:40

وهي انها اسماء التبست بالمصدر اما انها اضيفت الى المصدر او كان نعتا للمصدر او اداة المصدر يعني ملتبسة بالمصدر بطريقة ما فاكتسبت بسبب ذلك المصدرية فانتصبت على المفعولة المطلقة - 00:33:10

ومما انبه اليه في ذلك ان بعضهم قد يعرب هذه الاسماء التي ليست بمصادر وقد وقعت موقع المفعول المطلق يعربها فيقول نائب مفعول مطلق نائب مفعول مطلق وهذا ليس بصحيح - 00:33:35

وليس في النحو شيء اسمه نائب مفعول مطلق بل ليس في النحو نائب الا نائب الفاعل. وذكرنا السبب في ذلك عندما شرحنا نائب الفاعل وللصواب في باب المفعول المطلق ان نقول في اعراب هذه الاسماء - [00:34:00](#)

كلها ان نقول مفعول مطلق نقول انتظرته طويلا مفعول مطلق انتظرته كل الانتظار. كنا نقول مفعول مطلق ولا نقول نائب مفعول مطلق وهذا ما تيسر شرحه في باب المفعول المطلق - [00:34:21](#)

لننتقل ان شاء الله في الدرس القادم الى المفعول التالي وهو المفعول لاجله والى ذلكم الحين نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الایمان وتريد سهلا - [00:34:45](#)

يأنيك ميسورا باي مكان يشري ندى بشري ندى بشري لنا زاد - [00:35:09](#)